

التبيان في إعراب القرآن

في قراءة الرفع وقرء شأذا بسكون الراء والوجه فيه أن يكون يحذف الراء الثانية فرارا من التشديد في الحرف المكرر وهو الراء وجاز الجمع بين الساكنين اما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف أو لأن مدة الألف تتجري مجرى الحركة عن تراض في موضع نصب صفة لفصال ويجوز أن يتعلق بأرادا وتشأور أي منهما تسترضعوا مفعوله محذوف تقديره أجنبية أو غير الام أولادكم مفعول حذف منه حرف الجر تقديره لأولادكم فتعدى الفعل إليه كقوله أمرتك الخير فلا جناح الفاء جواب الشرط و إذا سلمتم شرط أيضا وجوابه ما يدل عليه الشرط الاول وجوابه وذلك المعنى هو العامل في إذا ما آتيتم يقرأ بالمد والمفعولان محذوفان تقديره ما أعطيتموهن إياه ويقرأ بالقصر تقديره ما جئتم به فحذف وقال أبو علي تقديره ما جئتم نقده أو تعجيله كما تقول أتيت الأمر أي فعلته .

قوله تعالى والذين يتوفون منكم في هذه الآية أقوال أحدها أن الذين مبتدأ والخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم ومثله السارق والسارقة والزانية والزاني وقوله يتربص ببيان الحكم المتلو وهذا قول سيويه والثاني أن المبتدأ محذوف والذين قام مقامه تقديره وأزواج الذين يتوفون منكم والخبر يتربص ودل على المحذوف قوله ويدررون أزواجا والثالث أن الذين مبتدأ ويتربص الخبر والعائد محذوف تقديره يتربص بعدهم أو بعد موتهم والرابع أن الذين مبتدأ وتقدير الخبر أزواجهم يتربص فأزواجهم مبتدأ ويتربص الخبر فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه والخامس أنه ترك الاخبار عن الذين وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين لأن الحديث معهن في الاعتداء بالاشهر فجاء الاخبار عما هو المقصود وهذا قول ألفراء والجمهور على ضم الياء في يتوفون على ما لم يسم فاعله ويقرأ بفتح الياء على تسمية الفاعل والمعنى يستوفون آجالهم و منكم في موضع الحال من الفاعل المضمرة وعشرا أي عشر ليل لأن التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها بالمعروف حال من الضمير المؤنث في الفعل أو مفعول به أو نعت لمصدر محذوف وقد تقدم مثله .

قوله تعالى من خطبة النساء الجار والمجرور في موضع الحال من الهاء المجرورة فيكون العامل فيه عرضتم ويجوز أن يكون حالا من ما فيكون العامل نفيه